مستويات درجات التنمر الإلكتروني لدى طلاب وطالبات الجامعة بالتخصصات العملية والنظرية

أ.د/ أحمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان

أ.م.د/سمية أحمد محمد علي د/محمد السيد محمود رشدي

أ/ آية هشام محمد فؤاد

الملخص

اهتم البحث الحالي بدراسة مستويات درجات التنمر الإلكتروني لدى طلبة التخصصات العملية والنظرية بالجامعة، وتكونت العينة النهائية من (٩٠٣) طالب وطالبة بجامعة الزقازيق بالتخصصات العملية والنظرية ، وطبق عليهم مقياس التنمر الإلكتروني (إعداد الباحثة)، وباستخدام اختبار (ت)، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل بعد من أبعاد مقياس التنمر الالكتروني أظهرت نتائج البحث توافر مستوى منخفض من التنمر الإلكتروني لدى طلبة التخصصات العملية والنظرية بالجامعة، ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس التنمر الإلكتروني وأبعاده لصالح الطلاب، ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية على مقياس التنمر الإلكتروني وأبعاده لصالح طلبة الكليات العملية.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني_ طلاب وطالبات جامعة الزقازيق - الكليات النظرية والعملية.

Abstract

The current research was interested in studying the levels of degrees of cyber-bullying among students of practical and theoretical disciplines at the university, and the final sample consisted of (903) students at Zagazig University with practical and theoretical disciplines, and the electronic bullying scale was applied to them (prepared by the researcher), using the (T) test, the arithmetic mean and the standard deviation. For the degrees of each dimension of the electronic bullying scale, the research results showed the availability of a low level of electronic bullying among students of practical and theoretical disciplines at the university, and the presence of a statistically significant difference at the level of significance (0.01) between the average scores of male and female students on the electronic bullying scale and its dimensions in favor of the students, and the presence of There is a statistically significant difference at the level of significance (0.01) between the mean scores of students of theoretical colleges and students of practical colleges on the electronic bullying scale and its dimensions in favor of students of practical colleges.

Keywords: cyberbullying - students of Zagazig University - theoretical and practical faculties

مقدمة :

يذكر (Kyriacou & zuin, 2015, P26) أن مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة استخدامها من قبل جميع الفئات العمرية والاجتماعية، ظهرت مشكله التنمر الإلكتروني.

ويشير (مسعد أبو الديار، ٢٠١٢، ٧) إلى أن موضوع التنمر حظى باهتمام الباحثين الواسع في مجال علم النفس التربوي والصحه النفسية، ولعل أهم الأسباب وراء هذا الاهتمام أن التنمر أصبح مشكلة خطيرة واسعة الانتشار ورغم ذلك لم تلق الاهتمام الكافي في محاولات الحد منها، ويعد التنمر قضية مهمة شغلت اهتمام الآباء والباحثين والمثقفين في مختلف أرجاء العالم.

ويرى (عمرو محمد درويش، أحمد حسن الليثي، ٢٠١٧، ص١٩٩) أن التنمر الإلكتروني يعد أحدث صور التنمر المعتمدة على الوسائل التكنولوجية وبالتالي تحولت المواجهة بين المتنمر والضحية من مواجهة مباشرة إلى مواجهة غير مباشرة تعتمد على بيئة افتراضية يوظف خلالها المتنمر أدوات التكنولوجيا الرقمية الحديثة التي تتيح التواصل الاجتماعي بين مستخدمي الإنترنت والهواتف الذكية في توجيه الإيذاء والتهديد المتكرر للضحية.

وتذكر(أمل يوسف عبد الله، ٢٠١٧، ص ص٣٣٣-٣٣٤) أن التنمر الإلكتروني بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية، أو لفظية، أو اجتماعية، أو جنسية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل، ولا نستطيع عزل مجتمعنا العربي

والإسلامي عن المجتمع العالمي في ظل وجود الإنترنت الذي أتاح ربط أنحاء العالم بعضه ببعض ليتحول إلى قرية صغيرة.

ويعرف (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦، ص٥٩) التنمر الإلكتروني بأنه اعتداء إلكتروني ممنهج يتم من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة، مقصود، مبيت النية، متكرر، غير مباشر، يتضمن اختلال التوازن في القوة النفسية والإلكترونية بين المتنمر والضحية، ويقصد به إلحاق الأذى والضرر والإهانة والإذلال للضحية.

وقد ذكر (عصام محمد زيدان، ٢٠٠٨، ص٣٧٦) أن طلبة الجامعة هم أكثر شرائح المجتمع استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي لعدة أسباب، منها أنهم يمرون بمرحلة نمو نفسي مهمة يتم فيها تشكيل الهوية وإنشاء علاقات شخصية واجتماعية حميمة.

لذا كان من الضروري دراسة التنمر الإلكتروني لدى طلاب وطالبات الجامعة التخصصات النظرية والعملية.

مشكلة البحث

١. ما نسب انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة التنمر الإلكتروني؟

٣. هل توجد فروق بين طلبة الجامعة ذوى التخصصات النظرية والعمبية في التنمر الإلكتروني؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. معرفة نسب انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة.

٢. كشف الفروق بين الذكور والإناث في درجة التنمر الإلكتروني.

٣. كشف الفروق بين طلبة الجامعة ذوى التخصصات النظرية والعمبية في التنمر الإلكتروني.

أهمية البحث:

تتضمن أهمية البحث ما يلي:

من الناحية النظرية:

- إضافة خلفية نظرية عن متغيرات البحث (التنمر الإلكتروني) مما يقدم فائدة للباحثين في هذا المجال.
- الإسهام في إلقاء الضوء على دراسة التنمر الإلكتروني والتي تقدم إطاراً يمكن الاستناد إليه في تحسين وتنمية الصحة النفسية.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة التي تتناولها وهم طلاب الجامعة.

من الناحية الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد النتائج في التوعية بأخطار وأضرار التنمر الإلكتروني والتوعية بأهمية الوقت بإعداد البرامج التثقيفية والعلاجية لدى هذه الفئة، مما يساهم في رفع مستوى التوافق والصحة النفسية لديهم.
- إضافة مقياس للتنمر الإلكتروني مما يفيد الباحثين في المجال.

مصطلحات البحث:

التنمر الإلكتروني Cyberbullying:

تعرفه الباحثة على أنه سلوك سلبي عدواني متعمد ومقصود ومتكرر، يقوم به مجموعة من الأشخاص المتنمرين لإلحاق الأذى والإهانة والتعذيب بالضحايا معتمدين على وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - واتس آب - تويتر) وغيرها من الأجهزة الإلكترونية ويأخذ أشكالاً متعددة منها التنمر اللفظي، والتنمر الجسدي، والتنمر الاجتماعي، وتشويه السمعة، والمضايقات، وانتحال شخصية، ومعتمدين على اختلال القوة بينهم وبين الضحايا.

محددات الدراسة وتتمثل في:

١. **المحددات الموضوعيه:** التنمر الإلكتروني.
٢. **المحددات المكانيه:** جامعة الزقازيق بكلياتها المختلفة.
٣. **المحددات الزمانية:** تم إجراؤها في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م.
٤. **المحددات البشرية:** أفراد عينة من طلبة جامعة الزقازيق في مختلف الكليات.

الإطار النظري

١. مفهوم التنمر الإلكتروني

اتفق كل من (Kowalski & Limber, 2007, P.23)، (Ang & Goh, 2010, p.388)، (Akbulut & Eristi, 2011, P.1155)، (McNulty, 2014, P.5)، (حنان فوزي دسوقي، ٢٠١٧، ص٥٤٠)، (أمل يوسف عبد الله، ٢٠١٧، ٣٣٦)، (Butt et al, 2019, P38) على أن التنمر الإلكتروني وسيلة لإلحاق الأذى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة متكررة ومتعددة وذلك عن طريق (البريد الإلكتروني - الرسائل الفورية - غرف الدردشة - الرسائل الرقمية - الصور المرسلة إلى الهاتف) هو يستهدف فرداً معيناً أو مجموعه من الأفراد.

بينما اتفق كل من (Beran & Li, 2008, P.17)، (Visinskaite, 2015, P.4)، (Myers & Cowie, 2017, P3)، (Koppejan, 2011, P4)، (محمد مصطفى عبد الرازق، ٢٠١٩، ٥١)، (Handono et al, 2019, P235) ، (محمد إبراهيم محمد، رندا السيد أحمد، ٢٠٢٠، ٣٥٩) على أن التنمر الإلكتروني بأنه شكل من أشكال العدوان حيث يقوم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل (الهواتف المحمولة - الحاسوب المحمول - كاميرات الفيديو - البريد الإلكتروني - صفحات الإنترنت) في نشر بوستات تؤذي الآخرين ماديًا ومعنويًا أو نشر أخبار كاذبة أو إرسال رسائل إلكترونية ولا تستطيع الضحيه الدفاع عن نفسها بسهولة.

٢. خصائص التنمر الإلكتروني

اتفق كل من (سماح السيد محمد،٢٠٢٠، ١٩٧)، (ثناء هشام محمد، ٢٠١٩، ٢٠٠) أن التنمر الإلكتروني له عدة خصائص تتحدد فيما يلي:

- أنه سلوك غير سوي يقوم به شخص لإلحاق الأذى بأشخاص آخرين.
- أنه سلوك مقصود ومتعمد ومتكرر لإيذاء الضحية.
- يتم من خلال وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي.
- يتصف بعدم المواجهة المباشرة بين المتنمر والضحية حيث يتجاوز حدود الزمان والمكان.
- عدم توازن القوة في التنمر الإلكتروني يكمن في عدم التوازن في القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وليس عدم توازن القوة الجسدية.

٣. أشكال التنمر الإلكتروني

يرى (حنان فوزي دسوقى، ٢٠١٧، ٥٣١)، (رمضان عاشور سالم، ٢٠١٦، ٧٥) أنه يوجد ثمانية أشكال للتنمر الإلكتروني وهي كالتالي:

- **الملتهب:** معارك على الإنترنت باستخدام لغة غاضبة ومبتذلة.
- **التحرش:** إرسال رسائل وضيعة، ومهينة بشكل متكرر.
- **تشويه السمعة:** نشر الشائعات عن شخص ما لإلحاق الضرر به أو بسمعته.
- **انتحال الهوية:** يتظاهر المتنمر بأنه شخص آخر ويقوم بنشر مواد معينة لإلحاق الضرر بهذا الشخص وتشويه سمعته.
- **الإفشاء:** مشاركة أسرار ومعلومات وصور محرجة لشخص ما على الإنترنت.

- **الخداع:** استدراج شخص ما للكشف عن معلومات محرجة، ونشرها على الإنترنت.
- **الإقصاء:** استبعاد شخص ما بقسوة وتعمد من مجموعة على الإنترنت.
- **مطاردة إلكترونية:** التحرش والتشوية المتكرر والذي يتضمن تهديدات و خلق أذى وخوف شديد.

٤. أسباب التنمر الإلكتروني

أ- المناخ المدرسي:

ترى (ثناء هاشم محمد، ٢٠١٩، ٢٠٦) أن الطلاب يتعرضون إلى عنف واعتداء لفظي وجسدي داخل المدارس، مما أدى إلى عدم وجود علاقة سليمة بين المعلم والطالب قائمة على الاحترام، وبالتالي تراجع دور المعلم، وبالإضافة إلى ذلك استخدام الوسائل التقليدية في التدريس، وأن مصدر المعلومات الوحيد هو المعلم، وغياب الأنشطة الموازية والاعتماد فقط على الأنشطة الرسمية في إطار البرامج الدراسية، مما أدى إلى الاعتماد على العنف والإقصاء كأسلوب لحل المشكلات داخل الفصل، مما يجعل بيئة الفصل مناسبة لنمو ظاهرة التنمر.

ب- العوامل الأسرية:

ترى (ثناء هاشم محمد، ٢٠١٩، ٢٠٨) أن العوامل الأسرية تؤثر على خبرات الطفل والمراهق وعلى ممارساته وسلوكياته، فالجو الأسري الذي يتسم بالعنف والصراع والمعاملة السيئة من قبل الوالدين، يجعل الطفل يعاني من اضطرابات مما يؤدي إلى زيادة تعرضهم للتنمر.

ج- جماعة الأقران:

يرى (Hemphill, 2019, P.6) أن جماعة الأقران تؤثر على الفرد وتدفعه للتنمر، وذلك من خلال نوعية العلاقة بين الأقران وسماتهم، فالارتباط بأقران يتسمون بالممارسات الاجتماعية غير السوية نحو الآخرين يؤدي إلى زيادة في سلوك التنمر والعنف، فالتفاعلات السلبية بين الأقران تؤدي إلى زيادة في مستوى التنمر الإلكتروني.

د- الأسباب المجتمعية:

ترى (ثناء هاشم محمد،٢٠١٩، ٢١٠) أن تعود الأسباب المجتمعية المسؤولة عن ظاهرة التنمر الإلكتروني إلى عدم التوعية بخطورة التنمر داخل المدارس، وعدم التصدي إلى هذه الظاهرة من قبل المجتمع، وغياب الوعي بثقافة حقوق الإنسان، والتسويق الإعلامي لظاهرة العنف في الألعاب والبرامج والأفلام.

ه- الأسباب الشخصية:

يذكر (ندا نصر الدين غريب، ٢٠١٨، ٢٥٦) أنه قد يكون وراء غضب المتنمر ورغبته في إلحاق الأذى بأقرانه أسبابًا شخصية، فالإحباط والقلق يدفعان المتنمر إلى تفريغ ذلك بإيذاء أقرانه، والمتنمرون لديهم مستويات مرتفعة من الاكتئاب، أو يعانون من حرمان عاطفي، مندفعون ومتهورون، ولديهم تقدير ذات منخفض وإنعدام الثقة في النفس، أو يمتلكون قوة بدنية تدفعهم إلى استعراضها على الضحية، أو الرغبة في السيطرة على الآخرين.

٥. التفسيرات النظريه للتنمر الإلكتروني

فسرت بعض من النظريات ظاهرة التنمر الإلكتروني ومنها:

أ- النظرية السلوكية:

يرى (عبد الرحمن سيد سليمان، إيهاب الببلاوي، ٢٠١٠، ١١٥) أن أصحاب هذه النظرية فسروا سلوك التنمر على أنه سلوك قابل للملاحظة والقياس، وأن علم النفس هو العلم الذي يدرس السلوكيات القابلة للملاحظة ويمكن إخضاعها للقياس والتجريب، ويرى كل من (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠١٦، ٣١)، (منصور عمر العتيري، ٢٠١٨، ١٢) أن البيئة المحيطة بالطفل المتمثلة في الزملاء والأسرة والأصدقاء لها دور كبير وفعال في تكوين سلوك المتنمر، حيث يكتسب الفرد سلوكياته من البيئة المحيطة به وفقاً لقوانين التعلم.

ب- نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى كل من (على موسى الصبحين، ٢٠١٣، ٥١) ، (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠١٦، ٣٢)، (ثناء هاشم محمد، ٢٠١٩، ٢١٢) ان التنمر سلوك يتم تعلمه من خلال البيئة سواء أكان عن طريق الأسرة أو الأقران أو عن طريق النماذج غير السوية التي تعرض في التليفزيون، أو عن طريق تقليد سلوك الكبار، أو عن طريق تقديم نماذج غير سوية عدوانية للطفل فيقوم بتقليدها، والتعزيز له دور في تكرار سلوك التنمر فيصبح عادة يلجأ لها الطفل في مواقف الإحباط وقد يكون التعزيز ماديًا خارجيًا مثل مكافأة محسوسة.

ج- النظرية الإنسانية:

يرى (على موسى الصبحين، محمد فرحان القضاه، ٢٠١٣، ٥٣) أنه يمكن أن نفسر سلوك التنمر حسب هذه النظرية على أنه يحدث من خلال عدم إشباع حاجات الطفل من المأكل والملبس والمشرب والحاجات الأساسية الأخرى، وبالتالي يشعر الطفل بعدم الأمان والأمن والخوف مما يضعف من انتماء الفرد إلى جماعة الأقران والرفاق.

د- النظرية الاجتماعية المعرفية:

يرى (Xiao & Wong, 2013, P.38-39) أن كلًا من السلوك الإنساني، والشروط البيئية، والعوامل المعرفية أو الشخصية تتفاعل مع بعضها البعض مما يؤدي إلى تطور في سلوك الفرد.

ه- نظرية الإحباط – العدوان:

يرى (على موسى دبابش، ٢٠٠٣، ٧٥) أن هذه النظرية تؤكد على أن العدوان ناجم عن الإحباط، وهذا يؤدي إلي سلوك عدواني مباشر، فالعدوان هو رد فعل طبيعي على المواقف المحبطة المتعددة التي يواجهها الشخص، فالإحباط يولد طاقة سلبية داخل الفرد تحتاج أن تصرف بأسلوب أو آخر، حتى يتخلص الفرد من القلق ويشعر بالراحة.

و- نظرية معالجة المعلومات الإجتماعية:

يرى (محمد مصطفى حلمي، ٢٠٢٠، ٢٧٥) أن نظرية معالجة المعلومات تفترض أن السلوكيات التي تصدر من الفرد ترجع إلى المعلومات المحيطة به في السياق الاجتماعي والتي يتفاعل معه، وأن معالجة المعلومات بشكل سوي ومناسب تؤدي إلى إكساب الفرد السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

تستخلص الباحثة أن التنمر الإلكتروني يمكن تفسيره من خلال عدد من النظريات السابقه، حيث أن كل نظريه تتميز بوجهات نظر لها علاقه بحدوث التنمر الإلكتروني. **فنظرية التعلم الاجتماعي، و النظرية الاجتماعية المعرفية** تفسران سلوك التنمر من خلال ملاحظه الفرد لسلوكيات التنمر الإلكتروني من خلال البيئة سواء أكان عن طريق الأسرة أو الأقران أو التليفزيون وتعلمها وتقليدها حتى يصبح السلوك عادة. بينما **نظرية الإحباط والعدوان** تفسر سلوك التنمر بأنه رد فعل طبيعي ناجم عن الإحباط والشعور بالقلق مما يدفع الفرد إلى التعبير عن دوافعه الكامنة في صورة عدوان وتنمر. بينما كل من **النظرية السلوكية و نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية** تفسران التنمر الإلكتروني بأنه أثر للبيئة المحيطة فهي تدعم سلوك التنمر أو تحد منه، وحصول الفرد على ما يريده يشعره بأنه حقق هدفه وهذا يمثل تعزيزا، حيث إن الاستجابات التي يعقبها تدعيم تكرر، بالإضافه إلى غياب الرقابه سواء من الأسرة أو القوانين المجتمعية.

٦. مواجهة التنمر الإلكتروني

أ- الدعـــم الأســـري

ترى (سماح السيد محمد، ٢٠٢٠، ٢٠٨) أن الأسرة هي المسؤلة عن تكوين شخصية وسلوك الفرد، ومسئولة عن ضبط السلوكيات غير السوية وتقويم ومراقبة تصرفاتهم، فالأسرة ليست فقط مهمتها تلبية الحاجات الفسيولوجية لأبنائها ولكن لابد أيضًا من تأمين الحاجات النفسية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي فالأسرة لها دور وأهمية كبيرة في علاج ظاهرة التنمر الإلكتروني.

ب- دعـــم الأقـــران

يرى (Kessel & Smith, 2015, P617) أن أسلوب دعم الأقران يساعد في تحمل المسؤلية والتحكم في تصرفاتهم، وأن الأقران لهم دور في معالجة التنمر، ولابد من التدريب على المهارات الاجتماعية والشخصية لزيادة الثقة بالنفس والقدرة على حل النزاعات.

ج- الأمـــن النفســي:

تعرف (فاطمه العدزي، ٢٠١٧، ٩٢) الأمن النفسي أنه هو شعور الفرد بأنه آمن على نفسه، محبوب من مجتمعه وأسرته، له مكانته الاجتماعية المستقرة، وله بيئته التي لا يشعر فيها بإحباط أو خوف أو قلق، بيئة يشعر فيها بمشاعر صادقة وعطاء وأنه فرد مهم له مكانة بين الأفراد.

د- الدعـــم الإعلامـــي:

ترى (سماح السيد محمد، ٢٠٢٠، ٢١٣ - ٢٣٥) أن الإعلام من أهم الوسائل التي تؤثر على الجماهير، وله القدرة على تشكيل سلوكياتهم واستجاباتهم، ومع التطورات التكنولوجية الهائلة التي تحدث يوميًا أصبح الإعلام له دور كبير في الهيمنة على أفراد المجتمع، وبالتالي فإن الإعلام له دور كبير في توعية الطلاب بظاهرة التنمر الإلكتروني ومخاطرها، وكيفية تجنب الوقوع فيها.

وترى الباحثة أن خطورة التنمر الإلكتروني تكمن خلف أن المتنمر متخفٍ خلف وسيلة إلكترونية وبالتالي لابد من التركيز على المخاطر التي تحدث نتيجه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فالأسره لها الدور الأكبر في ضبط السلوكيات وتقويم ومراقبة تصرفات أبنائهم، وأيضا الأقران لهم دور في التشجيع على الانتماء وعدم الشعور

بالوحده والقلق والإشتراك في الأنشطه، ولابد أن يكون لوسائل الإعلام دور في التوعيه بظاهرة التنمر الإلكتروني ومخاطرها، وأيضا لابد من بناء برامج تنمي اساليب مواجهه التنمر الإلكتروني وعلاج آثاره التي تؤثر على شخصيه الفرد بجميع جوانبها الجسمية و الصحيه والنفسيه والانفعاليه.

الدراسات السابقة:

١. بحث Akbulut & Eristi (2011)

اهتم بدراسة مدى التنمر الإلكتروني والإيذاء بين الأتراك طلاب الجامعات في كلية التربية الحكومية في ضوء متغيرات العمر، وبرنامج الدراسة والاستخدام اليومي للإنترنت، واللغة، الكفاءة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والمكان الذي تم فيه استخدام الإنترنت، وتكونت العينة من (٢٥٤) طالبًا، والذين انحصرت أعمارهم بين (١٨ -٢٣)، وباستخدام نموذج المعلومات الشخصية، وباستخدام معامل الانحدار والتباين، توصلت النتائج إلى عدم اختلاف معدل التنمر الإكتروني فيما يتعلق بالعمر، وبرنامج الدراسة، والاستخدام اليومي للإنترنت، وإتقان اللغة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والموقع الذي تم فيه استخدام الإنترنت، تم التحقيق في أسباب التنمر الإكتروني والتي نشأت في الغالب من العلاقات الشخصية للمشاركين، وتوصلت النتائج أن الذكور أكثر تنمرًا من الإناث.

٢. بحث هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس، غالب محمد الحياري (٢٠١٨)

هدف إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدي عينة من الطلبة في مدينة الزرقاء بالأردن، والكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقًا لمتغير الجنس ، و تكونت عينة الدراسة من (١٧٧) طالبًا وطالبة من أربع مدارس في مديرية تربية وتعليم الزرقاء، وتمثلت أدوات البحث في مقياس التنمر الإلكتروني إعداد (المكانين، ويونس،

والحيارى، ٢٠١٨)، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كاف عاليًا، ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعًا لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، والعمر لصالح فئة الطلبة أكبر من ١٤ سنة.

٣. بحث محمد مصطفى عبد الرازق (٢٠١٩)

هدف إلى التعرف على معدل انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد، والتعرف على الفروق في مشكلة التنمر الإلكتروني وفقًا للنوع (ذكر/ أنثى)، التخصص (علمي / أدبي)، والمستوى الدراسي، وتكونت العينة من (١١٥) طالبًا وطالبة، حيث بلغ عدد الطلاب (٨٣ طالبًا) بينما كان عدد الطالبات (٣٢ طالبة)، وتمثلت أدوات البحث في مقياس التنمر الإلكتروني إعداد (مصطفى، ٢٠١٩)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في ضوء التخصص (علمي/ أدبي).

٤. بحث Hamuddin (2019)

هدف إلى استكشاف التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة، والفروق في التنمر الإكتروني تبعًا لمتغير الجنس، وتكونت العينة من (٤٤٩) طالبًا وطالبة انحصرت أعمارهم بين (١٧ -٢٤) سنة، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق في التنمر الإلكتروني تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور، وتوصلت إلي التنمر الإلكتروني للمتعة فقط (٧٤٪) ، التنمر عبر الإنترنت للرد (٩٪)، والتنمر الإلكتروني للتعبير عن مشاعر الانزعاج (٥٪)، يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من قبل طلاب الجامعات.

٥. بحث محمد إبراهيم محمد، رندا السيد أحمد (٢٠٢٠)

هدف إلى التعرف على انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة، ومعرفة الفروق بين الجنسين (الذكور - الإناث) في التنمر الإلكتروني، وتكونت العينة من (٤٨٩) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة الزقازيق، ومنهم (٢٢٤) طالبًا، (٢٦٢) طالبة، وانحصرت أعمارهم بين (١٨ -٢١)، وتمثلت أدوات البحث في مقياس التنمر الإلكتروني إعداد (الأنور، ٢٠٢٠)، وأشارات النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور - اناث) لصالح الطلاب الذكور.

٦. بحث رحمة بنت محمد، نجلاء محمود محمد (٢٠٢٠)

اهتم بالكشف عن معدلات انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الباحة، وتكونت العينة من (٨١٣) طالبًا وطالبة، وتم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني إعداد (حسين، ٢٠١٦)، وباستخدام المنهج الوصفي المسحي أظهرت النتائج أن جميع الطلبة متنمرين وضحايا في الوقت نفسه، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب والطالبات والفروق لصالح الطالبات في التنمر الإلكتروني، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير نوع الكلية أو دخل الأسرة أو السنة الدراسية، وأثبتت الدراسة أن الطلبة الذين يتصفحون الإنترنت بعدد ساعات كبيرة عرضة للتنمر الإلكتروني.

٧. بحث Ndiege et al (2020)

هدف إلى معرفة انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات الخاصة داخل نيروبي، وكينيا، وتكونت العينة من (٣٩٦) طالبًا جامعيًا، وتمثلت أدوات البحث في مقياس التنمر الإلكتروني إعداد ، (Doanet et al, 2013)، وباستخدام تحليل الإنحدار اللوجيستي توصلت النتائج إلى أن أعلى شكل من أشكال التنمر عبر الإنترنت هو الخبث، حيث أفاد ٤٩.٧٪ من المستجيبين بإرسال رسالة فظة إلى شخص إلكترونيًا. علاوة على

ذلك، كان المزيد من الطلاب الذكور أكثر عرضة لارتكاب أعمال تنمر عبر الإنترنت مقارنة بنظرائهم من الإناث.

٨. بحث محمد حمد محمد ، محمد على عبد الله ، أحمد شلال (٢٠٢١)

اهتم بالتعرف على أشكال التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأثر متغيرات النوع، والسنة الدراسية، وتكونت العينة من (١٦٣) طالبًا وطالبة من كلية التربية، وتمثل أدوات البحث في مقياس التنمر الإلكتروني إعداد (العتل، ٢٠٢١)، وباستخدام المتوسط، والانحراف المعياري ومعامل الارتباط، توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول جميع أبعاد التنمر الإلكتروني (تشويه السمعة والتحرش الجنسي - الإقصاء - السخرية والتهديد - انتهاك الخصوصية) تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول جميع أبعاد التنمر الإلكتروني (تشويه السمعة والتحرش الجنسي – الإقصاء - السخرية والتهديد - انتهاك الخصوصية) تعزى لمتغير السنة الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات والبحوث التي تناولت المتغيرات المسهمة في التنمر الإلكتروني، نجد أنها تنوعت في أهدافها والأدوات المستخدمة في القياس والأساليب الإحصائية والنتائج التي توصلت إليها، وفيما يلي تلخيص ذلك:

١. الأهداف:

اتفقت أغلب البحوث على معرفة معدل انتشار التنمر الإلكتروني والفروق في متغير النوع والسنة الدراسية والتخصص في التنمر الإلكتروني كما في بحث (هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس، غالب محمد الحياري، ٢٠١٨)، (محمد مصطفى عبد الرازق، ٢٠١٩)، (بسيوني، ٢٠٢٠)، (محمد إبراهيم محمد، رندا السيد أحمد ٢٠٢٠)، (رحمة بنت محمد، نجلاء محمود محمد ، ٢٠٢٠).

٢. العينة:

طبقت البحوث على عينات من طلاب الجامعة كما في بحث (هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس، غالب محمد الحياري، ٢٠١٨)، (محمد مصطفى عبد الرازق، ٢٠١٩)، (بسيوني، ٢٠٢٠)، (محمد إبراهيم محمد، رندا السيد أحمد ٢٠٢٠)، (رحمة بنت محمد، نجلاء محمود محمد ، ٢٠٢٠).

٣. الأدوات:

تم تطبيق مجموعة من المقاييس لقياس التنمر الإلكتروني منها: مقياس (حسين، ٢٠١٦)، (الأنور، ٢٠١٨)، (محمد مصطفى عبد الرازق ، ٢٠١٩)، (هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس، غالب محمد الحياري ، ٢٠١٨).

أبرز نتائج البحوث والدراسات السابقة في هذا المحور:

اختلاف النتائج المرتبطة بالتنمر الإلكتروني تبعًا لمتغير الجنس، توصلت نتائج بحث (محمد حمد محمد ، محمد على عبد الله، أحمد شلال، ٢٠٢١)، (Ndiege et al, 2020)، (محمد إبراهيم محمد، رندا السيد أحمد، ٢٠٢٠)، (Hamuddin, 2019)، (محمد مصطفى عبد الرازق، ٢٠١٩)، إلى أن الذكور أكثر تنمرًا من الإناث، بينما توصلت نتائج بحث (رحمة بنت محمد، نجلاء محمود محمد ، ٢٠٢٠) إلى أن الإناث أكثر تنمرًا من الذكور.

اختلاف النتائج المرتبطة بالمتغيرات المسهمة في التنمر الإلكتروني، حيث توصلت نتائج بحث Akbulut & Eristi, 2011) (محمد مصطفى عبد الرازق، ٢٠١٩) إلى أنه لم يختلف التنمر الإلكتروني باختلاف العمر، برنامج الدراسة، والاستخدام اليومي للإنترنت، وإتقان اللغة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والموقع الذي تم فيه استخدام الإنترنت، والكفاءة الذاتية، والمستوى الدراسي أو معدل الدراسة، المدينة، والتخصص (علمي / أدبي).

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن.

عينة البحث: تم اشتقاق عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية من طلاب المرحلة الجامعية من طلاب الكليات العملية والنظرية بجامعة الزقازيق؛ حيث تم اختيار كليات (التمريض، العلوم، الصيدلة، طب بشري، طب بيطري، هندسة) تمثل الكليات العملية، واختيار كليات (الآداب، التجارة، التربية) تمثل الكليات النظرية. وتم تناول هذه العينة لأن معظم الدراسات تناولت طلاب المرحلة الجامعية.

أدوات البحث:

- **مقياس التنمر الإلكتروني (إعداد الباحثة)**

تم إعداد مقياس التنمر الإلكتروني من خلال الاطلاع على الإطار النظري والبحوث السابقه المرتبطة بهذا المتغير، كبحث كل من (نادية محمد عبد الحافظ، ٢٠٢١)، (أمنية إبراهيم الشناوي، ٢٠١٤)، (عبير محمد الصبان، ٢٠٢٠)، (رحمة بنت محمد الغامدي، نجلاء محمود محمد، ٢٠٢٠)، (أمل يوسف عبد الله، ٢٠١٦)، (إسلام حسن محمود، ٢٠٢٠)، (عبد الناصر السيد عامر، ٢٠٢١). وتم الاستقرار على أربعة أبعاد (التنمر الجسدي وتشويه السمعه، التنمر اللفظي، المضايقات الإلكترونية، التنمر الاجتماعي)، و تم صياغه مفردات جديدة تتناسب معها، وتم تعديل صياغة بعض المفردات واضافة مفردات أخرى، وقد روعى

أن تكون المفردات مناسبه واضحة ومناسبه للمفهوم، وتم صياغة (٤٧) عبارة تعبر عن التنمر الإلكتروني (من خلال الأبعاد السابقة) لدى طلاب الجامعة.

تقدير الدرجات:

يتم الاستجابة على مفردات المقياس على الطريقة الثلاثية (أبدًا - أحيانًا - دائمًا) ويصحح بالدرجات من ١إلى ٣ كما يلي:

ابدا يصحح بالدرجة (١)، أحيانًا يصحح بالدرجة (٢)، و دائمًا يصحح بالدرجة (٣)، من (أبدا=١) إلى (دائما=٣) بالنسبة للعبارات السلبية أما بالنسبة للعبارات الإيجابية يعكس التدريج ويصبح (من ٣ إلى ١) حيث أن الأفراد الحاصلين على درجة مرتفعه يمثلوا مستوى تنمر إلكتروني مرتفع والعكس الدرجة الكلية المنخفضة تمثل تنمر إلكتروني منخفض.

جدول (٥) أرقام أبعاد وعبارات مقياس التنمر الإلكتروني وعددها وترتيبها النهائي

البعد	العبارات	العدد
البعد الأول(التنمر الجسدي وتشوية السمعة)	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣	١٣
البعد الثاني (التنمر اللفظي)	١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧.	١٤
البعد الثالث (المضايقات الإلكترونية)	٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١.	١٤
البعد الرابع (التنمر الاجتماعي)	٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧.	٦
مقياس التنمر الإلكتروني ككل		٤٧

جدول (٦) المفردات الموجبة والسالبة لمقياس التنمر الإلكتروني

المفردة	أرقام المفردات
الموجبة	١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦.
السالبة	٥، ١٢، ٢٠، ٣٢، ٣٤، ٤٣، ٤٧.

نتائج عرض مقياس التنمر الإلكتروني على المحكمين: تم عرض الصورة الأولية من المقياس على عدد (١٠) من المحكمين أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي، وقامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات التي أشار إليها المحكمون. ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس التنمر الإلكتروني على عينة من طلاب وطالبات جامعة الزقازيق من كليات نظرية وعملية بلغت (٣٠٠) طالبٍ وطالبة، للتحقق من ثبات وصدق المقياس، وتوضح الجداول التالية النتائج:

- **ثبات وصدق مقياس التنمر الإلكتروني:**

أولاً: ثبات مقياس التنمر الإلكتروني: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التنمر الإلكتروني بطريقتين؛ معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات لطريقة التجزئة النصفية، فيما يلي توضيح ذلك:

جدول (١) : معامل ألفا كرونباخ (في حالة حذف العبارة) مقياس التنمر الإلكتروني (ن=٣٠٠)

البعد الأول التنمر الجسدي وتشوية السمعة		البعد الثاني التنمر اللفظي		البعد الثالث المضايقات الإلكترونية		البعد الرابع التنمر الاجتماعي	
العبارة	معامل ألفا	العبارة	معامل ألفا	العبارة	معامل ألفا	العبارة	معامل ألفا
١	٠,٨٦٨	١٤	٠,٩٠١	٢٨	٠,٧٥٦	٤٢	٠,٤٢٤
٢	٠,٨٦٤	١٥	٠,٨٩٨	٢٩	٠,٧٥٣	٤٣	٠,٦٤٥
٣	٠,٨٦٦	١٦	٠,٨٩٨	٣٠	٠,٧٥٦	٤٤	٠,٥٥١
٤	٠,٨٦٥	١٧	٠,٨٩٩	٣١	٠,٧٥١	٤٥	٠,٥٢٤
٥	٠,٨٨١	١٨	٠,٨٩٨	٣٢	٠,٧٨٥	٤٦	٠,٥٨٢
٦	٠,٨٦٦	١٩	٠,٨٩٧	٣٣	٠,٧٥٨	٤٧	٠,٥٨٩
٧	٠,٨٦٩	٢٠	٠,٩٠٧	٣٤	٠,٧٨٤		
٨	٠,٨٦٧	٢١	٠,٩٠١	٣٥	٠,٧٨٥		
٩	٠,٨٦٦	٢٢	٠,٨٩٨	٣٦	٠,٧٥٢		
١٠	٠,٨٦٥	٢٣	٠,٨٩٨	٣٧	٠,٧٧٠		
١١	٠,٨٦٦	٢٤	٠,٩٠١	٣٨	٠,٧٥٨		
١٢	٠,٨٨٠	٢٥	٠,٨٩٨	٣٩	٠,٧٥٢		
١٣	٠,٨٦٥	٢٦	٠,٩٠٨	٤٠	٠,٧٥٣		
		٢٧	٠,٨٩٧	٤١	٠,٧٥٣		
معامل ألفا كرونباخ للبعد ككل = ٠,٨٨١		معامل ألفا كرونباخ للبعد ككل = ٠,٩٠٩		معامل ألفا كرونباخ للبعد ككل = ٠,٧٨٦		معامل ألفا كرونباخ للبعد ككل = ٠,٦٥٠	

في الجدول السابق تم حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach لكل بعد من أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى

العبارات من الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه العبارة، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة، حيث وُجد أن معامل ألفا لكل عبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه العبارة؛ وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للبعد الذي تنتمي إليه العبارة. كما تم حساب ثبات أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني والثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان - براون Spearman-Brown، فوُجد أن معاملات ثبات الأبعاد والثبات الكلي لمقياس التنمر الإلكتروني مقبولة ومرتفعة، كما بالجدول التالي:

جدول (٢) : معاملات ثبات أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني والثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (ن=٣٠٠)

أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني	عدد العبارات	معامل الثبات
		معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان / براون)
البعد الأول التنمر الجسدي وتشوية السمعة	١٣	٠,٨٩٩
البعد الثاني التنمر اللفظي	١٤	٠,٨٩٥
البعد الثالث المضايقات الإلكترونية	١٤	٠,٦٨١
البعد الرابع التنمر الاجتماعي	٦	٠,٦٧٦
التنمر الإلكتروني ككل	٤٧	٠,٩٢٤

ثانياً: صدق مقياس التنمر الإلكتروني:

(١) صدق العبارات: تم حساب صدق كل عبارة من عبارات مقياس التنمر الإلكتروني عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (في

حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد) باعتبار أن بقية عبارات البعد محكًا للعبارة، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٣) : معاملات صدق عبارات أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني (ن=٣٠٠)

البعد الأول التنمر الجسدي وتشوية السمعة		البعد الثاني التنمر اللفظي		البعد الثالث المضايقات الإلكترونية		البعد الرابع التنمر الاجتماعي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٥٢**	١٤	٠,٦٩٥**	٢٨	٠,٧٧٤**	٤٢	٠,٥٥٧**
٢	٠,٨٢٦**	١٥	٠,٧٦٨**	٢٩	٠,٨٢٦**	٤٣	٠,٥٠٥**
٣	٠,٧٨١**	١٦	٠,٧٧٢**	٣٠	٠,٧٧١**	٤٤	٠,٥٤٧**
٤	٠,٧٩٧**	١٧	٠,٧٥٣**	٣١	٠,٧٨٣**	٤٥	٠,٥٥٣**
٥	٠,٥٢٠**	١٨	٠,٨١٢**	٣٢	٠,٤٢١**	٤٦	٠,٦٥٩**
٦	٠,٧٥٢**	١٩	٠,٨٣٨**	٣٣	٠,٧٠٢**	٤٧	٠,٦٠٧**
٧	٠,٦٩٤**	٢٠	٠,٣٩٢**	٣٤	٠,٣٧٧**		
٨	٠,٧٤٣**	٢١	٠,٧٠٥**	٣٥	٠,٣٢٤**		
٩	٠,٧٤٠**	٢٢	٠,٨١١**	٣٦	٠,٧٧٤**		
١٠	٠,٧٧٧**	٢٣	٠,٨٠٣**	٣٧	٠,٥٥٤**		
١١	٠,٧٧٣**	٢٤	٠,٧٠١**	٣٨	٠,٦٨٠**		
١٢	٠,٤٤٠**	٢٥	٠,٨١٨**	٣٩	٠,٧٩٤**		
١٣	٠,٧٧١**	٢٦	٠,٥٣٩**	٤٠	٠,٧٩٢**		
		٢٧	٠,٨٢٥**	٤١	٠,٧٥٨**		

** دال عند مستوى (٠,٠١). * دال عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

إن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، لعبارات كل بعد من أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ، وتدل هذه النتائج على صدق باقي عبارات أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني.

(٢) صدق أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني: كما تم حساب صدق أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني، فوُجد أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني، كما بالجدول التالي:

جدول (٤) : معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠٠)

أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني	معامل الارتباط	
	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول التنمر الجسدي وتشوية السمعة	0.934	0.000**
البعد الثاني التنمر اللفظي	0.955	0.000**
البعد الثالث المضايقات الإلكترونية	0.931	0.000**
البعد الرابع التنمر الاجتماعي	0.731	0.000**

** دال عند مستوى (٠,٠١). * دال عند مستوى (٠,٠٥).

وبذلك تأكد للباحثة ثبات وصدق مقياس التنمر الإلكتروني. ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٤٧ عبارة). وبيان أبعاده وعبارات كل بعد كما بالجدول التالي:

جدول (٥) أرقام أبعاد وعبارات مقياس التنمر الإلكتروني وعددها وترتيبها النهائي

البعد	العبارات	العدد
البعد الأول (التنمر الجسدي وتشوية السمعة)	من رقم (١) حتى رقم (١٣)	١٣
البعد الثاني (التنمر اللفظي)	من رقم (١٤) حتى رقم (٢٧)	١٤
البعد الثالث (المضايقات الإلكترونية)	من رقم (٢٨) حتى رقم (٤١)	١٤
البعد الرابع (التنمر الاجتماعي)	من رقم (٤٢) حتى رقم (٤٧)	٦
مقياس التنمر الإلكتروني ككل		٤٧

التحقق من اعتدالية البيانات:

لاختيار الأسلوب الإحصائي المناسب للتحقق من فروض البحث قامت الباحثة بالتحقق من التوزيع المعياري لبيانات مقياس التنمر الالكتروني من خلال اختبار كولموجروف - سمرنوف، وأظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية لجميع إحصاءات اختبار كولموجروف - سمرنوف لكل من الطلاب والطالبات، والكليات النظرية والعملية، مما يعني تحقق معيارية التوزيع وبالتالي فإن الأساليب الإحصائية البرامترية هي الأساليب الأنسب للتحقق من فروض البحث، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦) : نتائج اختبار كولموجروف-سمرنوف للتحقق من التوزيع المعياري لبيانات مقياس التنمر الالكتروني (ن=٩٠٣)

المقياس	المتغير	البدائل	اختبار كولموجروف-سمرنوف		
			الإحصاءة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التنمر الالكتروني	النوع	طالب	0.234	245	0.000**
		طالبة	0.202	658	0.000**
التنمر الالكتروني	الكلية	نظرية	0.188	471	0.000**
		عملية	0.264	432	0.000**

** دال عند مستوى (٠,٠١). * دال عند مستوى (٠,٠٥).

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على **"يتوافر مستوى منخفض من التنمر الالكتروني لدى طلاب وطالبات الكليات النظرية والعملية بجامعة الزقازيق"**. وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي الوزني لدرجات كل بعد من أبعاد مقياس التنمر الالكتروني والدرجة الكلية له، والانحراف المعياري، وتم الحكم على مستوى التوافر من خلال المعيار الإحصائي أسفل جدول النتائج التالي:

جدول (٧) : المتوسط والانحراف المعياري لدرجات كل بعد من أبعاد مقياس التنمر الالكتروني والدرجة الكلية له (ن=٩٠٢)

أبعاد التنمر الالكتروني	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	مستوى التوافر*	رتيب التحقق
البعد الأول (التنمر الجسدي وتشوية السمعة)	1.134	0.270	منخفض	4
البعد الثاني (التنمر اللفظي)	1.146	0.282	منخفض	3
البعد الثالث (المضايقات الإلكترونية)	1.277	0.240	منخفض	2
البعد الرابع (التنمر الاجتماعي)	1.355	0.317	منخفض	1
التنمر الالكتروني ككل	1.228	0.246	منخفض	

❖ مستوى التوافر منخفض = من (١) حتى أقل من (١,٦٧). مستوى التوافر متوسط = من (١,٦٧) حتى أقل من (٢,٣٤).

مستوى التوافر مرتفع = من (٢,٣٤) حتى (٣,٠٠).

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

تتوافر جميع أبعاد التنمر الالكتروني (التنمر الجسدي وتشوية السمعة، التنمر اللفظي، المضايقات الإلكترونية، التنمر الاجتماعي) والدرجة الكلية له بدرجة منخفضة حيث بلغت قيم المتوسطات (١,١٣٤، ١,١٤٦، ١,٢٧٧، ١,٣٥٥، ١,٢٢٨) على الترتيب. كان أكثر أبعاد

التنمر تحققا هو التنمر الاجتماعي، يليه المضايقات الالكترونية، ثم التنمر اللفظي وكان أقلها تحققاً التنمر الجسدي.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الأول على: **"لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس التنمر الالكتروني وأبعاده"**. للتحقق من الفرض الثاني للبحث تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفرق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس التنمر الالكتروني وأبعاده، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفرق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس التنمر الالكتروني وأبعاده (ن=٩٠٣)

أبعاد التنمر الالكتروني	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول (التنمر الجسدي وتشوية السمعة)	طالب	245	١,٣٢٥	٠,٤٢٢	٩,٢١٨	٠,٠٠٠***
	طالبة	658	١,٠٦٤	٠,١٢٥		
البعد الثاني (التنمر اللفظي)	طالب	245	١,٣٣٤	٠,٤٣٠	٩,١٥٣	٠,٠٠٠***
	طالبة	658	١,٠٧٦	٠,١٥٠		
البعد الثالث (المضايقات الإلكترونية)	طالب	245	١,٤٢٣	٠,٣٥٦	٨,٥٧٥	٠,٠٠٠***
	طالبة	658	١,٢٢٢	٠,١٤٥		
البعد الرابع (التنمر الاجتماعي)	طالب	245	١,٥٠٣	٠,٣٩٤	٧,٤٤١	٠,٠٠٠***
	طالبة	658	١,٣٠٠	٠,٢٦٣		
التنمر الالكتروني ككل	طالب	245	١,٣٩٦	٠,٣٧٢	٩,٤٦٥	٠,٠٠٠***
	طالبة	658	١,١٦٦	٠,١٣١		

❖ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ❖❖ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) للفرق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس التنمر الالكتروني وأبعاده دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس التنمر الالكتروني وأبعاده لصالح الطلاب، مما يشير إلى عدم تحقق الفرض الصفري وبالتالي عدم تحقق الفرض الثاني، وقد اتفقت نتيجة هذا البحث مع نتيجة بحوث كل من (محمد حمد محمد ، محمد على عبد الله، أحمد شلال، ٢٠٢١)، (Ndiege et al, 2020)، (محمد إبراهيم محمد، رندا السيد أحمد، ٢٠٢٠)، (Hamuddin, 2019)، (محمد مصطفى عبد الرازق، ٢٠١٩) ويمكن تفسير ذلك من خلال أن ثقافة المجتمع قد تنقد بعض السلوكيات التي تصدر من الإناث ولا تنقدها في حال صدورها من الذكور، بالإضافة إلى أن أخلاقيات الخوف والقلق لدى الذكور تكون أقل منها لدى الإناث.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: **"لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية على مقياس التنمر الالكتروني وأبعاده".** للتحقق من الفرض الثالث للبحث تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة الكليات النظرية والعملية على مقياس التنمر الالكتروني وأبعاده، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٩) : نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفرق بين متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية على مقياس التنمر الالكتروني وأبعاده (ن=٩٠٣)

أبعاد التنمر الالكتروني	الكلية	العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعيار	قيمة (ت	مستوى الدلا
البعد الأول (التنمر الجسد وتشوية السمعة)	نظرية	471	١,٠٥٩	٠,١١٨	٨,٨٣٦	**٠,٠٠٠
	عملية	432	١,٢١٧	٠,٣٥٣		
البعد الثاني (التنمر اللفظ	نظرية	471	١,٠٧٧	٠,١٥٠	٧,٧٥٩	**٠,٠٠٠
	عملية	432	١,٢٢٢	٠,٣٦٢		
البعد الثالث (المضايقات الإلكترونية)	نظرية	471	١,٢٢٤	٠,١٤٩	٦,٩٥١	**٠,٠٠٠
	عملية	432	١,٣٣٥	٠,٣٠٠		
البعد الرابع (التنمر الاجتماعي)	نظرية	471	١,٣٢٧	٠,٢٥٦	٢,٨٠٥	**٠,٠٠٥
	عملية	432	١,٣٨٧	٠,٣٧١		
التنمر الالكتروني ككل	نظرية	471	١,١٧١	٠,١٢٦	٧,٢٠٨	**٠,٠٠٠
	عملية	432	١,٢٩٠	٠,٣٢٠		

❖ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ❖❖ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) للفرق بين متوسطات درجات طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية على مقياس التنمر الالكتروني وأبعاده دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية على مقياس التنمر الالكتروني وأبعاده لصالح طلبة الكليات العملية، مما يشير إلى عدم تحقق الفرض الصفري وبالتالي عدم تحقق الفرض الثالث، وهذا يختلف مع نتيجة بحوث كل من (Akbulut & Eristi, 2011)، (محمد مصطفى عبد الرازق، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أنه لم يختلف التنمر الإلكتروني باختلاف التخصص (عملي/ نظري)، ويمكن تفسير ذلك لان الكليات العملية

تركز على التفاصيل وليس العموميات فيكون لديهم قدرة أكبر على التركيز في المواقف والرسائل اللفظية بعكس ذوي التخصصات النظرية قدرتهم على ربط الموضوعات أقل من ذوي التخصصات العملية.

البحوث المقترحة:

يقترح الباحث إجراء مجموعة من البحوث المستقبلية استكمالا للبحث الحالي:

١. التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات والطلبة الوافدين: دراسة مقارنة.
٢. البنية العاملية للتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة.
٣. التنمر الإلكتروني وعلاقتة بالوحدة النفسية لدى طلبة الكليات النظرية والعملية.
٤. التنمر الإلكتروني وعلاقتة بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء المتغيرات الديمغرافية.

المراجع

أولا : المراجع العربية

- أمل يوسف عبدالله العمار. (٢٠١٧). الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢ (١٨)، ٣٣١ -٣٦٦.
- ثناء هاشم محمد. (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ٢ (١٢)، ١٨١ - ٢٤٧.
- حنان فوزي دسوقي. (٢٠١٧). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين. *إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)*، ٣٣ (٦)، ٥٢٨ -٥٦٢.
- رحمة محمد، نجلاء محمود محمد. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مسحية. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٨)، ٢٩ -٥٥.
- رمضان عاشور سالم. (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، (٤)،٤٠ -٥٨.
- رمضان عاشور سالم. (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، (٤)،٤٠ -٥٨.

- سماح السيد محمد. (٢٠٢٠). مداخل مواجهه ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهه نظر بعض خبراء التربية. *مجلة كلية التربية*، ٣١(١٢١)، ١٧٩ -٢٥٤.
- عبد الرحمن سيد سليمان ، إيهاب الببلاوي. (٢٠١٠). *الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*. دار الزهراء - الرياض.
- عصام محمد زيدان. (٢٠٠٨). إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس .*مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ٧ (٢)، ٣٧١ -٤٥٢.
- على موسى الصبحين، محمد فرحان القضاه. (٢٠١٣). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومة - أسبابة - علاجه)*. مركز الدراسات والبحوث.
- عمرو محمد درويش، أحمد حسن الليثي. (٢٠١٧). فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهه التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٥ (٤)، ١٩٨ -٢٦٤.
- فاطمة العدزي. (٢٠١٧). الأمن النفسي. *الأمن والحياة*، ٣٦ (٤٢٣)، ٩٢ - ٩٥.
- مجدي محمد الدسوقي. (٢٠١٦). *مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين*. جوانا للنشر والتوزيع.
- محمد إبراهيم محمد، رندا السيد أحمد. (٢٠٢٠). الإسهام النسبي للمعتقدات اللاعقلانية والمرونة العقلية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية*،٤٤(٣)، ٣٥١ -٤٤٦.

- محمد حمد محمد ، محمد على عبد الله، أحمد شلال. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتة ببعض المتغيرات، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية، ١* (٢)، ٢١٩ -٢٥٤.
- محمد مصطفى حلمي. (٢٠٢٠). دور طريقة خدمة الفرد في علاج سلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهقين. *مجلة الخدمة الإجتماعية، ٢* (٦٣)، ٢٦٥ -٢٨٣.
- محمد مصطفى عبد الرازق. (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد: دراسة سيكومترية/ إكلينيكية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٨*(٢٨)، ٤٢ -٨٢.
- محمد مصطفى عبد الرازق. (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد: دراسة سيكومترية/ إكلينيكية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٨*(٢٨)، ٤٢ -٨٢.
- مسعد أبو الديار. (٢٠١٢). *التنمر لدى صعوبات التعلم (مظاهره، أسبابه، علاجه)* (ط)، سلسله إصدارات مركز تعليم وتقويم الطفل.
- منصور عمر العتيري. (٢٠١٨). التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية، ١* (٢٦)، ١ -٢٢.
- ندا نصر الدين غريب. (٢٠١٨). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية. *مجلة البحث العلمي في الآداب، ٤* (١٩)، ٢٥٦ -٢٨٦.
- هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس، غالب محمد الحياري. (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٢* (١)، ١٧٩ -١٩٧.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. *Organizational behavior and human decision processes, 50*(2), 179-211.
- Akbulut, Y., & Eristi, B. (2011). Cyberbullying and victimisation among Turkish university students. *Australasian Journal of Educational Technology, 27*(7), 1155-1170.
- Ang, R. P., & Goh, D. H. (2010). Cyberbullying among adolescents: The role of affective and cognitive empathy, and gender. *Child Psychiatry and Human Development, 41*(4), 387-397.
- Beran, T., & Li, Q. (2007). The relationship between cyberbullying and school bullying. *The Journal of Student Wellbeing, 1*(2), 16-33.
- Butt, S. S., Jamil, F., & Khalid, R. (2019). Cyberbullying, self-esteem and interpersonal trust in young adults. *Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology, 17*(1), 38-46.
- Hamuddin, B., Syahdan, S., Rahman, F., Rianita, D., & Derin, T. (2019). Do They Truly Intend to Harm Their Friends?: The Motives Beyond Cyberbullying among University Students. *International Journal of Cyber Behavior, Psychology and Learning (IJCBPL), 9*(4), 32-44.

- Handono, S. G., Laeheem, K., & Sittichai, R. (2019). Factors related with cyberbullying among the youth of Jakarta, Indonesia. *Children and Youth Services Review*, 99, 235-239.
- Hemphill, S. A., Tollit, M., Kotevski, A., & Heerde, J. A. (2015). Predictors of traditional and cyber-bullying victimization: A longitudinal study of Australian secondary school students. *Journal of interpersonal violence*, *30*(15), 2567-2590.
- Kessel Schneider, S., O'Donnell, L., & Smith, E. (2015). Trends in cyberbullying and school bullying victimization in a regional census of high school students, 2006-2012. *Journal of school health*, *85*(9), 611-620.
- Koppejan, S. E. (2011). *Cyberbullying: effects on self-esteem and perceived stress and the role of communication with the mother* (Master's thesis). Utrecht University.
- Kowalski, R. M., & Limber, S. P. (2007). Electronic bullying among middle school students. *Journal of adolescent health*, *41*(6), S22-S30.
- Kyriacou, C., & Zuin, A. (2015). Characterising the cyberbullying of teachers by pupils. *The Psychology of Education Review*, *39*(2), 26-30.

- McNulty, D. (2014). Predictors of cyberbullying amongst adolescents: The role of empathy. *moral disengagement and self-esteem*, 1-61.
- Myers, C. A., & Cowie, H. (2017). Bullying at university: The social and legal contexts of cyberbullying among university students. *Journal of Cross-Cultural Psychology, 48*(8), 1172-1182.
- Ndiege, J. R., Okello, G., & Wamuyu, P. K. (2020). Cyberbullying among University Students: The Kenyan Experience. *The African Journal of Information Systems, 12*(1), 24-43.
- Visinskaite, V. (2015). Workplace Bullying: in relation to Self-Esteem, Stress, Life Satisfaction and Cyberbullying. (Master's thesis). Dublin Business School.
- Xiao, B. S., & Wong, Y. M. (2013). Cyber-bullying among University students: an empirical investigation from the social cognitive perspective. *International Journal of Business & Information, 8*(1), 34-69.